

الثقات لابن حبان

عزل هذا الرجل فأبیت ذلك بواحدة وهذا قد قتل منهم رجلا فأصفهم من عاملك وكان عثمان يحب قومه ثم دخل عليه على بن أبى طالب فقال سألوک رجلا مکان رجل وقد ادعوا قبله دما فاعزله عنهم واقض بينهم فان وجب عليه حق فأصفهم منه فقال لهم عثمان اختاروا رجلا أولیه علیکم مکانه فأشار الناس علیه بمحمد بن أبى بکر فقالوا لعثمان استعمل علينا محمد بن أبى بکر فكتب عهده وولاه مصر فخرج محمد بن أبى بکر والیا على مصر بعهده ومعه عدة من المهاجرین والأنصار ينظرون فیما بین أهل مصر و بین بن أبى سرح فلما بلغوا مسيرة ثلاثة لیال من المدينة إذا هم بـغلام أسود على بعیر له یخبط البعیر خبطا كأنه رجل یطلب أو یطلب فقالوا له ما قصتك وما شأنك كأنك هارب أو طالب قال أنا غلام أمير المؤمنین وجهنی إلى عامل مصر قالوا هذا عامله معنا قال لیس هذا أريد ومضى فأخبر محمد بن أبى بکر بأمره فبعث فی طلبه أقواما فردوه فلما جاؤوا به قال له محمد غلام من أنت فأقبل مرة یقول أنا غلام أمير المؤمنین ومرة یقول أنا غلام مروان فعرفه رجل منهم أنه لعثمان فقال له محمد بن أبى بکر لمن أرسلت قال إلى عامل مصر قال بماذا قال برسالة قال أمعك كتاب قال